لم يصب بقارعة الله ومن لم يمثل للتقوى اصيب بما يصاب
به الظالمون العاتون على الله فقد جرت عادة الله ان يعجل
العقوبة على اهل الجور والبغي كما وردت بذلك احاديث بكثرة
من رسول الله قال تعالى وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا
وجعلنا لمهلكهم موعدا وقال تعالى وكاين من قرية عتت
عن امر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها
عذابا نكرا فذاقت وبال امرها وكان عاقبة امرها خسرا
اعد الله لهم عذابا شديدا فاتقوا الله يا اولي الالباب
وقال تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من
فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا ويذيق
بعضكم باس بعض انظر كيف نصرف الايات لعلهم يفقهون
فمن لا يتفقه لما ذكر كله ساءت عاقبته وباء بغضب من الله
مروي مسلم عن ابي عمر انه قال كنا في سفر فنزلنا فنادى
منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة جامعة فاجتمعنا
فقال انه لم يكن نبي قبلي الا كان حقا عليه ان يعلم امته
على خير ما يعلمه لهم وينذرهم عن شر ما يعلمه لهم وان
امتكم هذه جعل عافيتها في اولها وسيصيب اخرها
بلاء وامور تنكرونها وتجيء الفتنة فيقول المومن هذه
مهلكة هذه مهلكة فمن احب ان يزحزح عن النار ويدخل
الجنة فلتاته منيته وهو مومن بالله واليوم الاخر ويحب
ان ياتي الى الناس الذي يحب ان ياتي اليه ومن بايع اماما

فاعطاه

فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ان استطاع
فان جاء رجل فحاول ينازعه فاضربوا عنق الاخر
تقدم بيان المنازع ان لم يندفع الا بالقتل فهو واجب
السعي في الصلح لله تعالى قد اليوم على الصلح فليفعل ما استطاعه
لله تعالى اكثر اهل هذا الزمان ما نظرهم الا الدنيا متحايلين
على جلبها بدين الله فيا ويل من هذا حاله من الفتنة العميا
التي يسأء بها من الله تعالى من يأس الايمان قلبه يخاف ان يهلك
بها لارتكاب اهلها المناكر الكثيرة التي تغضب الله تعالى فهو
الذي يستقر الايمان في قلبه لارتكاب المنكر الى ان يموت عليه
مخلصا به لله تعالى وهو الذي يجب ان ياتي الى الناس ما يحب
ان ياتي اليه من خير الله تعالى وهو الذي يصدق في بيعة امامه
في يسره وعسره مراقبة لله تعالى ومن لم يأس الايمان قلبه لا
يخاف ان يهلك في الفتنة ولو يرى منها ما يرى من المناكر الموجبة
سخط الله تعالى فهو الذي لا يستقر الايمان في قلبه لارتيابه
في الوعد والوعيد من الله تعالى وهو الذي لا يجب للناس الا الشدة
ليستجلب بها منهم دنيا ويدعي انها لدين الله تعالى وهو الذي
لا يصدق في بيعته لامامه الا في اليسر الذي ينال به غرضا
من مال الله تعالى اما في العسر فيتحايل فيه ان وجد قوة مع امامه
ثبت والا جمح الى ملجا يقاتل من يقاوم امامه ولو بامر

Copyright © King Saud University